

القائد: الإمام الحسين هو حامل لواء البصيرة والسمود والمجد لهما



القائد: الإمام الحسين هو حامل لواء البصيرة والسمود والمجد لهما

2008-01-10

29 ذي الحجة 1428هـ

طهران - أكد قائد الثورة الإسلامية الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله يوم الأربعاء - 29 ذي الحجة - حشداً غفيراً من علماء الدين وأهالي مدينة قم أكد أن الإمام الحسين (ع) هو حامل لواء البصيرة والسمود والمجد لها.

وأشار القائد المسمود الشعب الإيراني خلال الـ 28 عاماً الماضية وأهمية التحليل بالبصيرة في الانتخابات المقبلة مصرحاً بالقول: إنَّ التمتع بالبصيرة من ضرورات الانتخابات وعلم الشعب الإيراني حوض الانتخابات التشريعية الثامنة ببصيرة تامة واتخاذ قراره الصحيح

ويعون ا تعالى وفضله فإن النصر النهائي سيكون حليف الشعب الايراني والنظام الاسلامي.

وفي هذا اللقاء الذي جاء لمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة أهالي قم التاريخية في ال19 من عام 1356 - 9 كانون الثاني 1977م وصف القائد هذه الخطوة الذكية لأهالي قم بأنها كانت حركة مؤثرة جدا على صعيد بلورة انتفاضة الشعب ضد نظام الطاغوت وأضاف: إن ال19 من /دي/ حقبة مهمة جدا في تاريخ الثورة الاسلامية ومن المناسبات التي يجب احيائها على الدوام حيث كشف أهالي قم في هذا اليوم عن مدى وعيهم وولائم لقائد الثورة الاسلامية المعظم الإمام الخميني (قدس).

وتابع آية ا الخامنئي قائلا: خلال الأعوام التي تلت انتصار الثورة الاسلامية نكث بعض الأشخام ببيعتهم للإمام الخميني (قدس) والثورة، وقد أضرهم ذلك لكن غالبية الشعب الايراني ومن خلال محافظتها على ولائها، صمدت والباري تعالى أيضا أثابها فالانتصار في الحرب المفروضة والمكاسب المتزايدة في مجالات النمو والتقدم الوطني هي من جملة هذا الثواب.

وأشار سماحته الى السابع عشر من /دي/ الذكرى السنوية لكارثة حظر الحجاب من قبل رضا خان وقال: إن أعداء ايران والإسلام ووفقا لمخطط مدروس وبمساعدة بعض عملاء النظام البهلوي من المثقفين حاولوا إخراج المرأة الايرانية من أطر العفاف والحجاب والقضاء على القوة الايمانية العظيمة السائدة في المجتمعات الاسلامية ببركة عفاف النساء.

ورأى القائد أن حظر الحجاب كان مقدمة للقضاء على العفاف والحياء في المجتمع وتدمير كيان الأسرة منوها بالقول: إن الشعب الايراني لا سيما النساء المسلمات وقفوا في ظل ايمانهم الراسخ أمام هذه الضغوط وحالوا دون تحقق هذه المؤامرة.

واعتبر قائد الثورة أن قيام الإمام الحسين (ع) وحادثة عاشوراء هي من الحقب المهمة جدا في تاريخ البشرية والتي أدت الى تغييرها وأضاف: رغم المعارضات الكثيرة فإن هذه الواقعة بقيت حية على مر التاريخ وفي الحقيقة إن عاشوراء هي كنز ثمين بإمكان البشرية الاستفادة منه.

وأكد سماحته أن إقامة العزاء للإمام الحسين (ع) هو في الحقيقة إحياء وصيانة القيم المعنوية الالهية متابعا القول: على كافة المعزين ومنهم الخطباء والوعاظ المواظبة على

صيانة شأنية و مكانة هذه الحقيقة, و حذار من أن تودي بعض الخرافات أو الأعمال التي تتنافي مع العقل الى ضياع مجالس عزاء الإمام الحسين (ع).

وأكد قائد الثورة أن مجلس ومنبر الإمام الحسين (ع) هو مكان لتبيان الحقائق الدينية والحسنية مشددا بالقول: إن مجلس الإمام الحسين (ع) يجب أن تكون مجالس مناهضة للظلم والهيمنة وكل من يتصف بصفات يزيد وشمس و ابن زياد في زماننا.

وأشار سماحته الى التأكيد المستمر من قبل مسؤولي وكبار النظام الاسلامي بمن فيهم الإمام الخميني الراحل وكذلك جميع أبناء الشعب على إقامة مراسم العزاء والمواكب الحسينية وأضاف: إن الاتجاه العام في مراسم عزاء أبي عبد الحسين (ع) يجب أن يكون صوب تعزيز جانب الايمان وروح التدين لدى الشعب والتوعية وتنميته روح الشجاعة والحمية الدينية والحد من ظاهرة عدم الاكتراث معتبرا أن هذه الأمور هي المعنى الحقيقي لتكريم النهضة الحسينية.

واعتبر قائد الثورة أن الجانب العاطفي لمراسم العزاء الحسيني هو المحفز لأحاسيس وعواطف الشعب فيما يؤدي جانبه المعنوي الى توعية أصحاب الفكر والبصيرة وتابع قائلا: إن الإمام الحسين عليه السلام كان مظهر البصيرة والصمود وعلى اتباعه أيضا التحلي بهذه السمة.

وأكد آية الخامنئي على أن ثورة الشعب الإيراني العظيمة ورفعته راية القيم الإنسانية والدينية في عالمٍ مُعد لهذه القيم مؤشرا على بصيرة هذا الشعب وقائده الفذ الإمام الخميني (قدس) وصرح بالقول: إن الثورة الإسلامية تعد معجزة عصرنا الراهن لأنه رغم كل المؤامرات فإن الشعب الإيراني خرج منتصرا من ساحة الصراع وهذه الثورة باتت أكثر رسوخا وقوة من السابق ودحرت أعدائها الى الوراء.

كما وصف سماحته الانتخابات بأنها أمر هام جدا وأحد المجالات التي تتجلى فيها عظمة الشعب الإيراني ونظامه الإسلامي وقال: إن الانتخابات التي هي تجسيد للسيادة الشعبية قد جرت خلال 28 عاما الماضية بما معدله كل سنة في إيران وهذا أحد أهم المؤشرات على انتصار الشعب الإيراني وذلك لأنه يعكس حضور الشعب واتخاذ القرار وشجاعة النظام الإسلامي في الاعتماد على صوت ورأي الشعب.

وعزا سماحة القائد سبب إنكار ورفض هذه الحقائق الصارخة والواضحة من قبل أعداء الشعب الإيراني، إلى عظمة هذه المسألة ومضى للقول: إنَّ النظام الإسلامي يصر دوماً على إقامة الانتخابات بحيث أن محاولات التلذذ التي أرادت قبل أربعة أعوام وعبر تنفيذ مقلب تعطيل الانتخابات قد باءت بالفشل بفضل الباري تعالى وسمود الشعب.

وتطرق القائد إلى واجب الناس وكذلك المسؤولين والنخبة تجاه الانتخابات مصرحاً القول: يجب الحفاظ على مكانة وقيمة وعظمة الانتخابات وعلى الشعب أيضاً أن يذهب إلى صناديق الاقتراع بروح مفعمة بالأمل والثقة.

وأعرب سماحته عن أسفه لبعض التصريحات التي تصدر بشأن مراقبة المخالفات في الانتخابات وأكد قائلاً إنَّ الانتخابات قد جرت في غضون 28 عاماً الماضية في أجواء سليمة ونزيهة في البلاد.

وتساءل: لماذا تصدر مثل هذه الخطابات التي نأمل أن تكون من باب الشبهة، لأنَّ من شأنها أن تفسد بمصادقية الانتخابات.

واعتبر القائد كذلك تصريحات البعض الداعية إلى إشراف مراقبين دوليين على الانتخابات بأنها منتهى الصلابة وأكبر اهانة توجه للشعب الإيراني وأضاف: إنَّ مسؤولي التنفيذ والإشراف على الانتخابات قد أدوا واجبهم جيداً في صيانة أصوات الشعب سابقاً وسيحدث هذا الأمر في الانتخابات النيابية الثامنة.

وجدد آية الله العظمى الخامنئي تأكيداً على ضرورة رعاية الأخلاق الانتخابية من قبل جميع الأحزاب والفصائل السياسية وتجنب سوء الأخلاق والاهانة وتوجيه التهم داعياً إلى توخي الحذر إزاء تحركات العدو بما فيها التصريحات الأخيرة للرئيس الأميركي القاضي بدعم فئة خاصة في إيران وقال: إنَّ دعم أمريكا لأي شخص في إيران يعد وصمة عار.

وأضاف سماحته: ينبغي على الشعب والفئة التي أعلنت أمريكا دعمها لها، التفكير حول سبب ابداء أمريكا دعمها لتلك الفئة؟ وما هي النقيضة الموجودة في هذه الفئة التي دفعت أمريكا إلى التفكير بدعمها.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الانتخبات بأنها للشعب والنظام الإسلامي والإسلام متابعاً القول: يجب توخي الحذر واليقظة لكي لا تتحول الانتخابات إلى العوبة بيد الأجانب وهذا ما يفرض على التيارات والساسة تحديد موقفها من العدو وكذلك تحديد الخطوط الحمراء بدقة لأنة إذا لم تحدد هذه الخطوط فمن المحتمل أن يجتاز العدو هذه الخطوط وربما تؤدي هذه المسألة إلى وقوع بعض الأشخاص المنتسبين إلينا في فخ العدو.

وأوضح القائد الخامنئي أنه على الأشخاص والفئات السياسية فضلاً عن تحديد موقفها من العدو، تحديد موقفها من العملاء والمرتزقة والأشخاص الذين يعملون لصالح العدو.

ورأى سماحته أن الحضور في الانتخابات بحاجة إلى البصيرة مؤكداً القول: يجب على أبناء الشعب مراقبة تحركات العدو ومواقفه لكي يكونوا جاهزين لاتخاذ قراراتهم الصحيحة ولا شك أن الشعب الإيراني والنظام الإسلامي سيخرجان من هذا الاختبار بشموخ على غرار السابق في ضوء العناية الإلهية وهداياته.